ويضم الى ذلك التصديق ومعنى المصطفى هو المختار
ويعني به محمد صلى الله عليه وسلم ثم اعلم بان الايمان
نوعان ظاهر يشبه بين المسلمين على طريقتهم فلا ينفي عابدك
عليه شرعا لتعذر الاطلاع على الباطل قال
عليه السلام اذا رايتم الرجل يغشاذ الجماعة فاشهدوا
له بالايمان وثابت بالبيان بان يصف الله تعالى
كما هو وصفا عن علم ويقين لا عن ظن وتلقن ثم ان
هذا اعني الوصف على التفصيل هل يشترط لصحة
الايمان ام لا اختلفوا فيه فقال بعضهم يشترط حتى
لو لم يعلم شيا من ذلك كان كافرا ولا يكفي ذكر الوصف
على سبيل الاجمال الا ترى ان من قال محمد رسول
الله ولا يعرف من هو لا يكون مؤمنا والصحيح ان
الوصف على التفصيل كان يتعذر اشتراط لصحة الايمان
وهو اختيار فخر الاسلام وغيره وذلك لان معرفة
الخلق باوصاف الله تعالى متفاوتة واكثرهم لا يقدرون

على بيان تفسير صفات الله تعالى واسمايه على الحقيقة
والاستقصاء فيشترط الكمال الذي لا يودي الى
الحرج وهو ان يصدق ويقر اجمالا بما يجب
الايمان به فهذا القدر يكفي لثبوت الايمان حقيقة
ولهذا قلنا الواجب يستوصف المؤمن اذا لم يظهر منه
امارة الاسلام فيقال اتومن بان الله تعالى واحد
لا شريك له قادر عالم الى اخر اوصافه يجب ذكرها
في الايمان او يقال اتومن بالله موصوف بصفات
الكمال وان ما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حق فاذا قال نعم حكم بصحة ايمانه ولا يطالب
منه حقيقة الوصف وان قال لا اعرف ما تقول
لا يكون مؤمنا قوله مسئلة فان قيل كيف عرفت
الله تعالى كيف سؤالك واستفهامك عن الاحوال
فاذا قلت كيف زيد معناه على اي حال هو صحيح او
سقيم فاعدام قايم الى غير ذلك من الاوصاف فمعنى

Copyright © King Saud University